Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

● مائة واثنان وثلاثون حديثا فى صحيح مسلم.

وهذه الأحاديث التى انتقدت فى الصحيحين لم يكن نقدها موضع إجماع عند المحدثين ، وليس فيها أحاديث موضوعة، وقد أعلن بعض النقاد من علماء الحديث أن هذا النقد بنى على قواعد أو علل ضعيفة غير قادحة فى سلامة الحديث كما أن الأحاديث التى انتقدت عند البخارى ليس لها مساس بأصل الكتاب ، بل هى من الأحاديث التى ذكرها البخارى على سبيل الاستئناس [ينظر مقدمة ابن حجر لشرح البخارى ، فتح البارى (٣٤٦) .

وأيا كان الأمر فإن نقد علماء الحديث لبعض ما في البخارى ومسلم ليس فيه لمنكرى السنة حجة ، بل هو حجة عليهم ، حيث لم ينظر المحدثون إلي هذين الإمامين الجليلين نظرة تقديس ترفعهما إلى درجة العصمة من الخطأ والسهو ، وإنما كملوا بنقدهم لبعض ما في الصحيحين الاتقان الذى يبث فى النفوس الاطمئنان إلي سلامة السنة المعتمدة لدى الأمة من التزوير والخلل ، وهذا ما يريده منكرو السنة من شغبهم وصياحهم الآن .

ثالثا : إن بعض هذه الأحاديث التى انتقدت عند البخارى ومسلم كان مرجع النقد فيها إلى عدم التزام شروطهما التى التزماها فى الرواية . وهذا لا يعنى أن هذه الأحاديث ضعيفة أو مكذوبة ، ولم يقل بذلك أحد من علماء الحديث الخبراء بأصول الرواية متنا وسنداً ، بل قال بعض هؤلاء النقاد إن ما أخذ على الإمامين معتمد عند الحفاظ وارد من جهات أخرى .

ومنكرو السنة المعاصرون لا يعلمون من أصول هذا الفن إلا صوراً شائهة ، ولو أنهم أطلعوا علي بعض أمهات كتب الحديث ، مثل « توضيح الأفكار » لظهرت لهم قماءة أنفسهم ، وجهلهم بفنون السباحة والغوص فى هذا الخضم العميق ، الذى لا شواطئ له . ولكن علوم الدين – الآن – أصبحت كلأً مباحا لكل « من فك الخط » من الأميين الجهلة الذين يتركون ما يعرفون ، ويهرفون بما لا يعرفون ويدعون أنهم « تنويريون » مجددون .